



التحرش الجنسي وسبل مواجهته



STOP

المقدمة:

التحرش ظاهرة عالمية تظهر في مختلف المجتمعات باختلاف مكوناتها الثقافية والدينية، وهي من الظواهر الاجتماعية التي تزيد نسبة حدوثها يوماً عن يوم، وتظهر في مجموع الأفعال التي تتضمن انتهاكات بسيطة إلى مضايقات حادة، تشمل تلميحات لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية وأكثر الفئات المستهدفة لهذه الأفعال المشيئة هم الأطفال والنساء و ذوي الاحتياجات الخاصة.



• أن **التحرش** : هو شكل من اشكال الفساد، ويعرفه بعض العلماء هو انتهاك لقواعد السلوك الاجتماعي التي تتعلق بالمصلحة العامة والاجتماعية، أي يكون سلوك منحرف عن طريق طرق غير شرعية وغير مشروعة اجتماعيا ودينيا للوصول للأهداف معينة ويلحق الأذى بالمجتمع او بشريحة منه ويسبب اضرار لهم.

• وأن التحرش يكون سلوكا غير مرغوب به ومرفوض من المجتمع بأكمله، وقد يؤدي إلى خلق جو من المعاداة أو التهيب، ويؤثر بصورةً بشكل غير مقبولة على أداء عمل المتحرش به، أو يؤثر سلبا آخر على فرص عمل ذلك الشخص. وهو نوع خاص من التحرش التمييزي ويتألف من أعمال أو كلمات، أو مفاتحات جنسية غير مرغوب فيها.

STOP



STOP





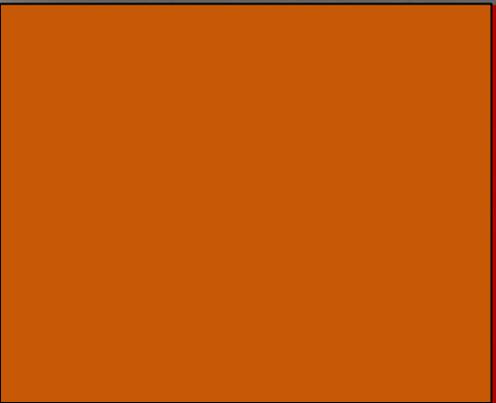
• يعرف التحرش (للدكتورة شاهيناز إسماعيل)

• أنه "فعل أو سلوك يصدر من ذكر ضد أنثى سواء أكان بالنظر، أم باللفظ ، أم بالاحتكاك الجسدي ، ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى، التي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذىً لدى الأنثى التي تتعرض للتحرش.

STOP



STOP





STOP

• ويعرف التحرش بصورة عامة:

- هو التعرض للمرأة بأي شكل من أشكاله بما يחדش حياءها سواء كان للأطفال و الفتيات و المرأة و ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعرضهم للإيذاء النفسي او جسدي سواء كان بالإثارة او بالإغواء او بالمضايقة او غيرها ، أي بمعنى فعل جنسي خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص آخر دون إرادة من الموجه إليه الفعل عن طريق النظرة او الحركة او القول تلميحا او تصریحا او اللمس الجسدي او التلاصق بأي شكل له يؤدي الى التحرش.



• قد اكدت دراسات كثيرة في بلدان عديدة ، وأصبح موضوع التحرش الجنسي في الجامعات جليا وواضحا، ولا يقتصر فقط على الطالبات والأستاذات والعاملات، بل تعدى الأمر إلى الطالب والأستاذ والموظف الذي أصبح يعاني من التحرش داخل أروقة الجامعات، لكن المتعارف عليه أن الطالبات أكثر الفئات عرضة للتحرش الجنسي في الجامعة.

• في جامعات متعددة اجريت فيها دراسات ميدانية، فقد أكد العمل أن التحرش موجود في جميع الجامعات وأنه واقع يصعب اكتشافه وادانته ، ويكون بين الجنسين وتختلف مظاهره. وتتعدد أشكال التحرش في الوسط الجامعي بين اللفظي والرمزي والجسدي، ومما الشك فيه انه توجد أسباب وراء تفشي ظاهرة التحرش بين مختلف فئات الجامعة، تعود الأسباب نفسية، اجتماعية وأخرى ثقافية وغيرها، ومهما تكن الأسباب فإن هذه الظاهرة تستحق الوقوف عليها ودراستها، وبناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تحاول دراسة ظاهرة التحرش في الوسط الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، باعتبارهم جزء هام في التفاعلات الاجتماعية ضمن البيئة الجامعية، وارتأينا أن تكون الدراسة مع مجموع الأساتذة المختصين في العلوم الاجتماعية، ليتسنى لنا فهم أعمق للظاهرة ومعرفة أهم أشكالها وأسبابها، وصولا إلى اقتراح حلول للحد من تفشي التحرش بأنواعه في الأوساط الجامعية.

STOP



STOP





STOP

• أشكال التحرش :

• تتعدد أشكال التحرش وتتنوع حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس، وقد يتضمن التحرش أكثر من شكل من الأشكال المعروفة:

1- التحرش باللمس: مثل الاحتكاك الجسد باللمس باستخدام اليد أو الجسم كله لمحاولة تحرش بالمرأة.

2- تحرش باللفظ : مثل إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعو لممارسة الفحشاء أو ألفاظ مبتذلة ومسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به.

3- التحرش بالملاحقة والتتبع: أي يقوم المتحرش بتتبع الأنثى التي يتحرش بها، ويمشي خلفها ويشعرها أنه يراقبها ويتتبعها وهي ذاهبة إلى مكان ما ويقوم المتحرش خلفها مباشرة أو بالقرب منها سواء أكان ذلك على قدميه أو قد يتتبعها بسيارته الخاصة ويخرج من شباك السيارة ليقول لها كلمات وتلميحات جنسية.



STOP





4- التحرش بمكالمات هاتفية: حيث يقوم المتحرش بالاتصال بالأنثى التي يريد التحرش بها وإغوائها عن طريق إسماعها إيهاءات جنسية.

• وهناك من يصنف التحرش إلى نوعين رئيسيين، هما:

1. التحرش الكلامي: تعليقات ودعابات، حركات، أصوات أو اقتراحات جنسية. همسات بطريقة خادشه للحياء مع إصدار أصوات جنسية. السؤال عن التخيلات أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي. إصدار تعليقات معينة حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.

• ب- التحرش غير الكلامي: عرض صور جنسية أو أفلام ورسائل البريد الإلكتروني، والملصقات، والهدايا، والمواد ذات الطبيعة الجنسية. وتخطي الحدود والمساحة الجسدية، كالاقتراب منه أكثر من اللازم وإجباره على التلطف بألفاظ فاضحة، وتعابير إيهاءات بالوجه والغمز والنظرات الفاضحة، والقيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد التلصص على الآخرين والمداعبة أو الملاطفة.

STOP

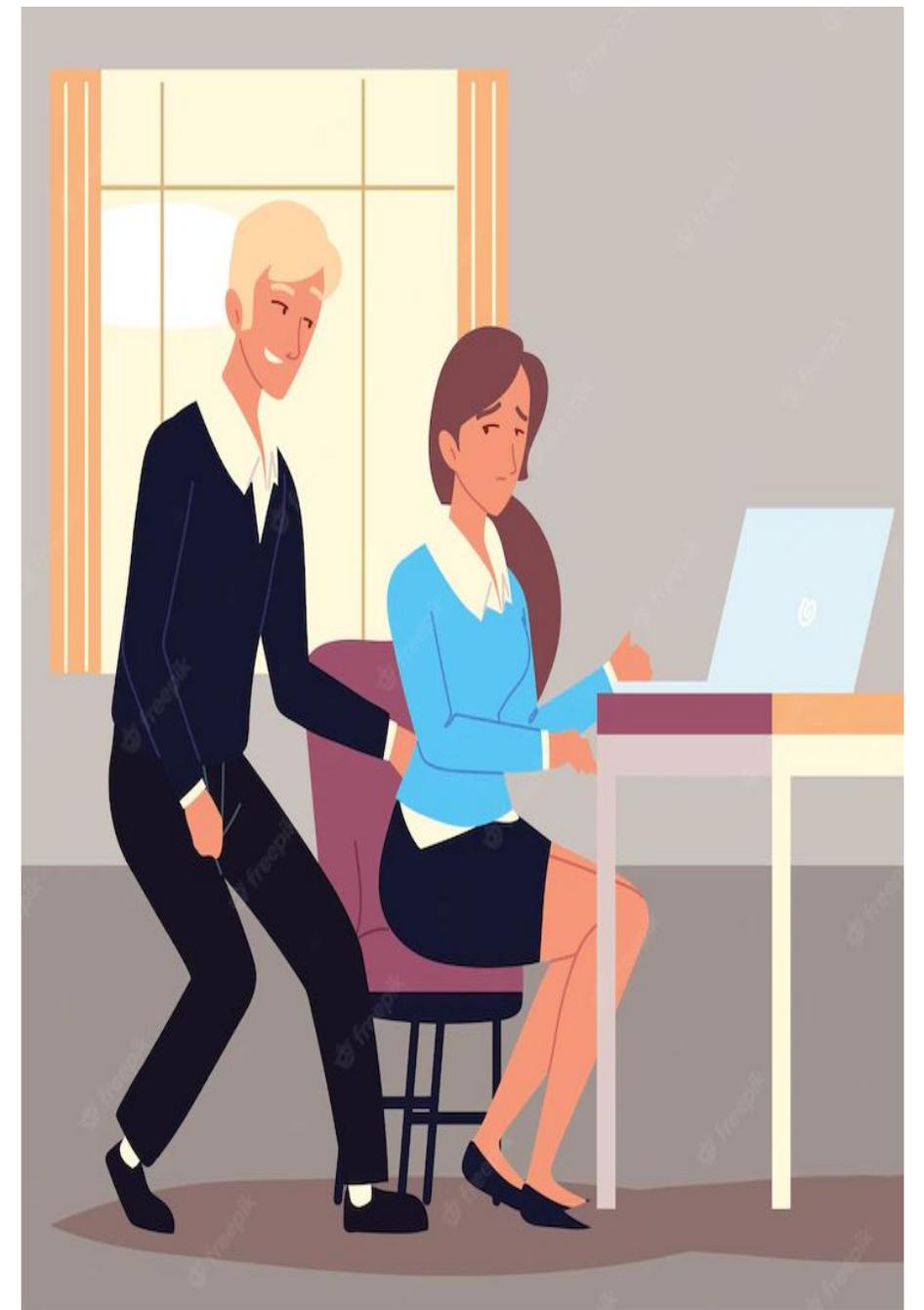
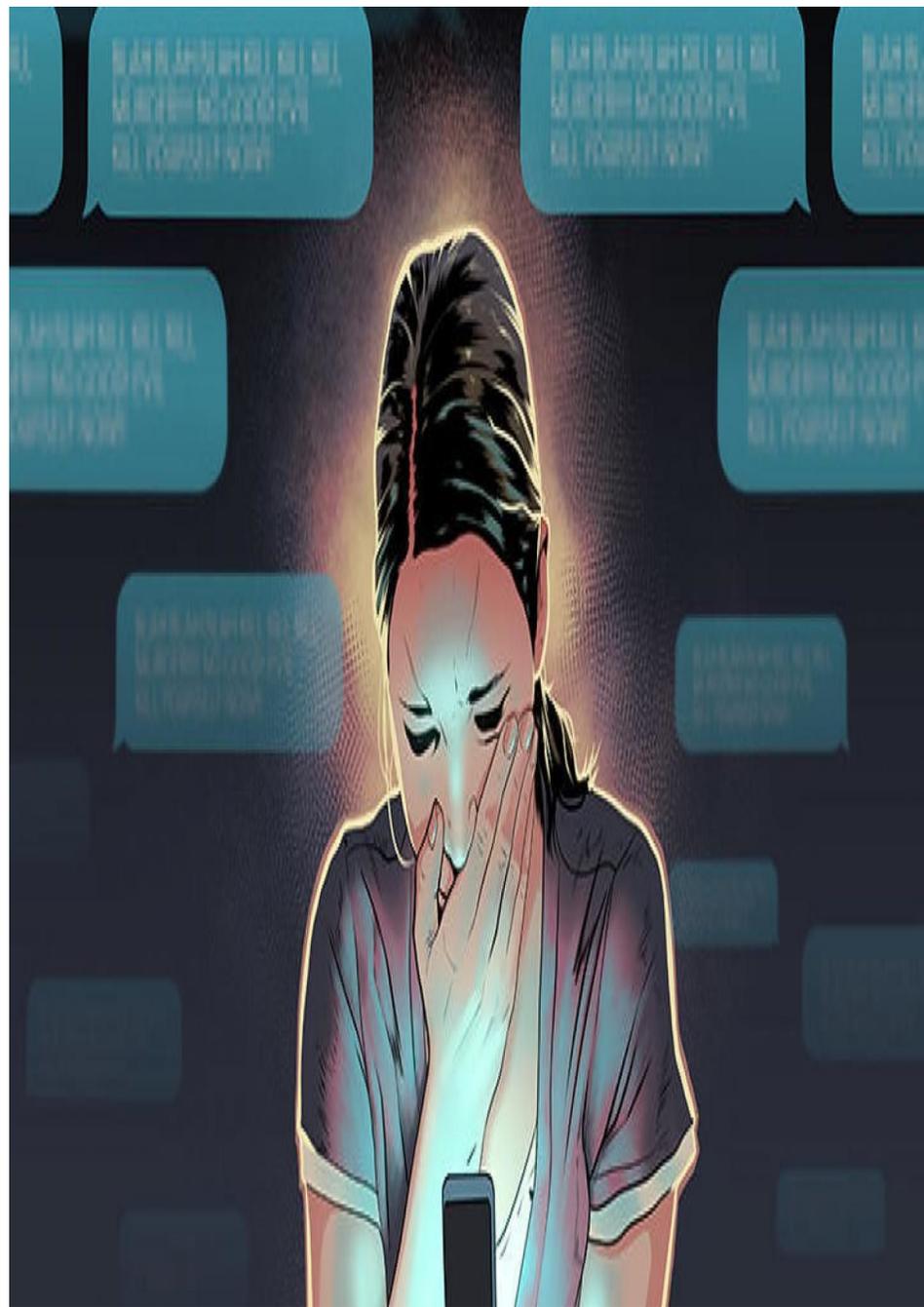


STOP

• 5- التحرش الإلكتروني: بدأت ظاهرة التحرش عبر الوسائط الإلكترونية منذ بداية الانترنت ومنها الفيس بوك والواتساب والتويتر وغيرها من البرامج الإلكترونية ويكون أكثر سرعة وانتشاراً، حيث يكون مختلف الأماكن ومختلف الشبكات ولأستطيع الاثبات لأن مرات يستخدم بيئة افتراضية ويستطيع إخفاء أي معلومة تديته، لذلك انتشر بشكل واسع وسريع هذا الشكل من التحرش الجنسي.



STOP





• أسباب التحرش :

• هناك عدة أسباب للتحرش في مختلف المجتمعات ولكل الطبقات الاجتماعية ومختلفة الأعمار وهي :

1. أسباب اجتماعية:

• أي تأتي في مقدمة أسباب التحرش عدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر بالإضافة إلى دور الإعلام والمدارس؛ لأنها عوامل مؤثرة في نشأة الطفل ويجب التركيز عليها وضرورة الاهتمام بوجود وازع ديني قوي لتقليص هذه الظاهرة ، وتعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة التحرش بالإضافة إلى ما تبثه وسائل الإعلام من مواد إباحية.

STOP



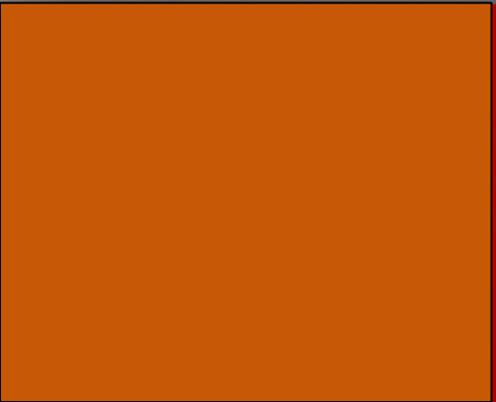
• 2- أسباب ترجع لمعتقدات خاطئة:

• هناك بعض المعتقدات الخاطئة التي تسهم في تشجيع ظاهرة التحرش ومنها:-
خوف من المجتمع فقد تخجل الضحية من الحادثة لما تتعرض له من لوم واستنكار اجتماعي عام لان المجتمع يجرم على الضحية ، وأن يصبح المتحرش أكثر جدية أو تخاف تكرار الفعل إذا ما فضحت الحادثة. والتقليل من شأن الحادثة بأن تقول الضحية لنفسها "ليست بمشكلة كبيرة أنى حساسة أكثر من اللازم أو أنى أبالغ في العفة والاحتشام" كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالذنب فقد تشعر الضحية بالذنب تجاه ما حصل معها وتلوم نفسها.

• 3- عدم اخذ خطوات جدية في توعية في التربية والتعليم كلاهما في المدارس والجامعات.

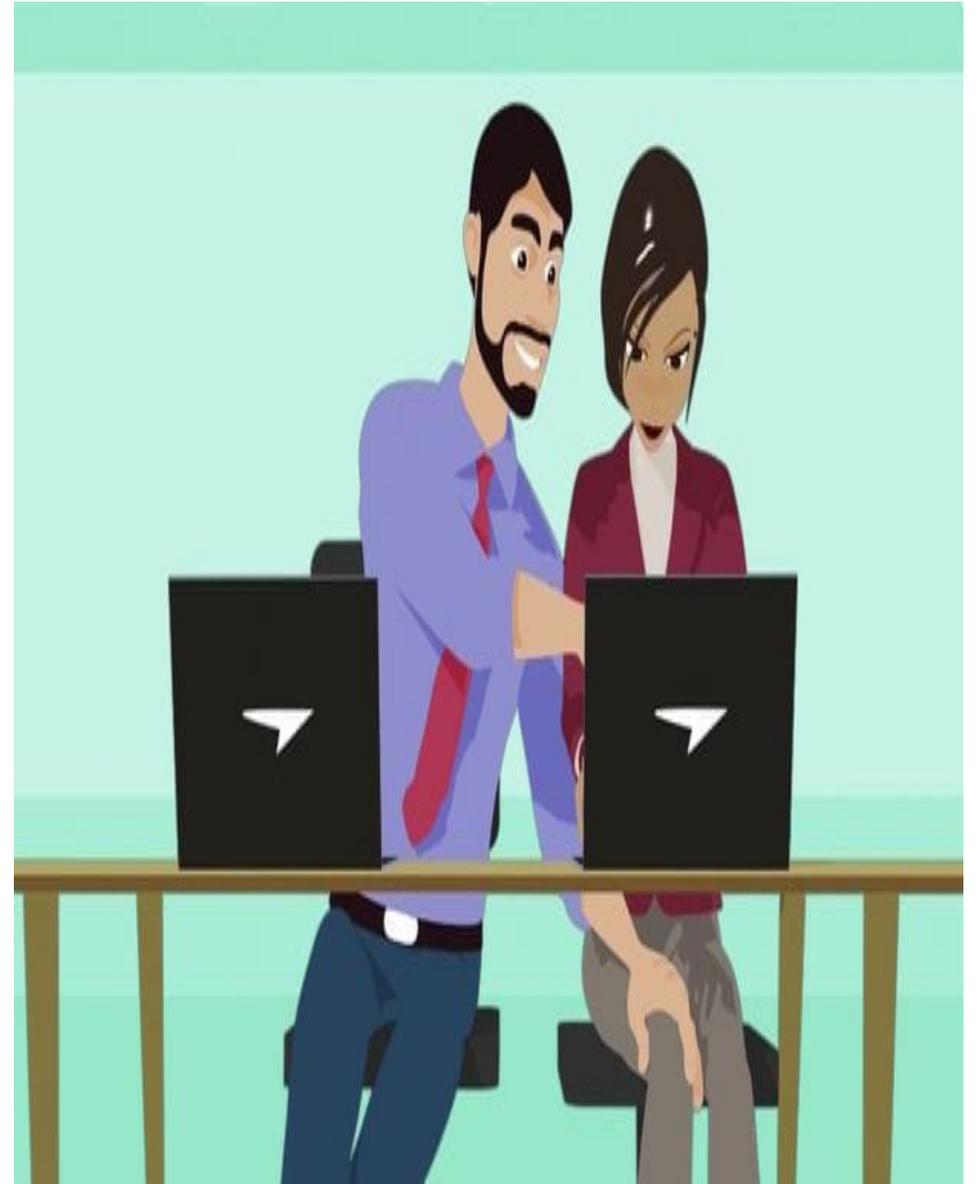


STOP



VectorStock®

VectorStock.com/24073167





•ظاهرة التحرش في القانون العراقي:

يعرف التحرش الجنسي بأنه تصرف عدواني يصدر عن شخص بقصد الاعتداء على كرامة وحرية المرأة الضحية من دون رضاها مما يولد لديها مشاعر ارتباك او انزعاج او قرف يؤثر على أدائها في الدراسة والعمل ويشوش تفكيرها.

فاجريت دراسة ميدانية وحيث شملت الأرقام الإحصائية (90%) بالمختلف

أنواع التحرش الجنسي

□ وظهرت نسبة التحرش اللفظي في العراق

(67%)

□ وظهرت نسبة التحرش الجسدي في العراق (22%)

STOP



• حيث تقول احدى المحاميات، إن "عقوبة التحرش في القانون العراقي موجودة، إذا تضمّن استخدام القوة أو التهديد، ويحاسب عليه القانون وفق المادة 396 من قانون العقوبات بالسجن 7 سنوات وتشدّد العقوبة إلى 10 سنوات إذا كان المجني عليه/ دون الـ18 سنة"، لافتة إلى أنه "في بعض الدول مثل أمريكا، تكون عقوبة مثل هذه الظاهرة المؤبد". وأيضا في تركيا يكون السجن لمدة (6 سنوات) عند التحرش.

• وتضيف: "هناك صعوبة على النساء في إثبات التحرش، فلا بد أن تحضر مقطعاً صوتياً أو مصوراً أو محادثات، وهذا في حد ذاته خادش للحياء بالنسبة إلى مجتمعنا العراقي"، مشددة على ضرورة الرقابة على المؤسسات الحكومية والأهلية.

STOP



STOP

- في المقابل، من الثابت في العراق أن معظم القضايا التي يبتّ فيها القانون تتدخل فيها العشائر ليتم حل القضية بمبلغ مادي تقرره العشيرة الأخرى، ويذكر الموقع الإلكتروني لمجلس القضاء الأعلى، في تقرير أوردته في 15 أيلول/سبتمبر عام 2019، عن قاضي محكمة تحقيق الكرخ في بغداد، إن "المحاكم تردّها قضايا وشكاوى عدّة عن حالات التحرش لكن غالباً هذه الدعاوى تنتهي بالصلح والتراضي وأحد الأسباب يرجع إلى الصلح العشائري وكون المجتمع العراقي مجتمعاً محافظاً".
- وحيث ان الإفادة تكون للمتحرش لان سوف تدفع عشيرته المبلغ ويبقى على تصرفاته وتبقى الضحية تعاني من هذا الامر سواء كان نفسي او سلوكي او أخلاقي عدة أمور تبقى تستذكرها .



- حيث نص قانون العقوبات في المادتين (400 و 402) بعض اشكال التحرش التي تتضمن جرائم ارتكاب فعل خادش للحياء و تعرض لامرأة في محل عام بأفعال على وجه يخدش حياءها.

• وهذه المادة (400) تنص على :

- من ارتكب مع شخص ذكرا او انثى فعلا مخلا بالحياء بغير رضاه او رضاها يعاقب بالحبس مدة (لا تزيد عن سنة) وبغرامة (لا تزيد على مائة دينار) ، او بإحدى هاتين العقوبتين.

• المادة (402) تنص على:

1. يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر وبغرامة لا تزيد على ثلاثين دينار او بإحدى هاتين العقوبتين:

1. من طلب أمور مخالفة للآداب من الآخر ذكرا كان او انثى.

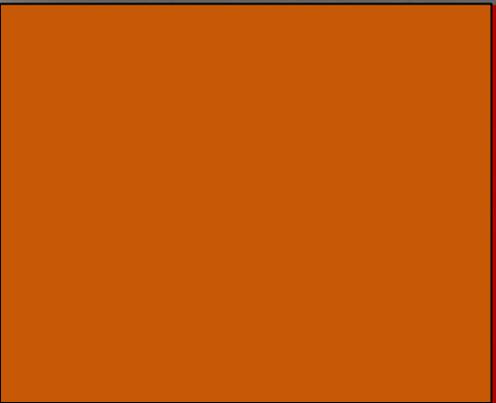
2. من تعرض لأنثى في محل عام بأقوال او أفعال او إشارات على وجه يخدش حياءها.

- 2- تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر والغرامة التي لا تزيد على مائة دينار إذا عاد الجاني الى ارتكاب جريمة أخرى من نفس نوع الجريمة التي حكم من اجلها خلال سنه من تاريخ للحكم السابق.

STOP



STOP



Bloomberg | Quint



• للحد من هذه الظاهرة يجب ان نتبع مجموعة من

الاقتراحات او كيفية علاجها هذه الظاهرة ب :

1- العمل على اعداد برامج توعية وتربوية لكيفية

التعامل مع التحرش.

2- تفعيل دور المرشد النفسي والاجتماعي في

الجامعات والمدارس لإيجاد الحلول او السماع

المشاكل التي يواجهها الطلبة.

STOP



3- يجب ان يكون الدعم النفسي او المرشد النفسي يكون صادقا وحازما ومحايذا، للحد من هذا التحرش، ويقلل التوتر النفسي الذي تعرضت له الطالبة وتوعيتها على عدم الخوف والسكوت وعدم الخجل وتعزيز الثقة الكاملة بنفسها .

4- العمل على وجود رادع بالقانون لهذا التحرش ووضع عقوبات تعمل على أساسها ، او تكون من الناحية الاجتماعية مثل تكلفة مادية ومعنوية ، للحفاظ على خصوصية المرأة في مختلف الأماكن وعدم تعرضها للتحرش، وهذا ما تنص عليه مادة رقم (400 و 402).

STOP



STOP





STOP

وشكرا احسن اصغائكم